ترجمة كلمة الأستاذ الدكتور

هنري جريت برونر

الفائز (بالاشتراك) بجائزة الملك فيصل العالمية
للطب لعام ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م

الحفل الثامن والثلاثون
الأربعاء ١٤٣٧/٦/١٤هـ الموافق ٢٠١٦/٣/٢٣م

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز
أصحاب السمو الأمراء
أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة
أيها الحفل الكريم:

أشكر مؤسسة الملك فيصل الخيرية لمنحنا جائزة الملك فيصل العالمية للطب لعام ٢٠١٦م، كما أشكر الفريق العظيم الذي عمل معي لسنوات عدة في مركز نايميغان الطبي بجامعة رادباود للانتقال بسلسلة الجيل القادم للجينوم من مجرد أداة بحثية إلى اختبار تشخيصي طبي قوي. لقد أصبح اختبار سلسلة الجيل القادم للجينوم هو الاختبار الأساس الذي يتم تطبيقه على المصابين بأمراض نادرة ومعقدة، واستطاع ذلك الاختبار – في غضون خمس سنوات فقط – أن يحتل مكاناً بارزاً في الطب العيادي. وهذا أمر لافت للنظر.

إن التعرف على الأمراض النادرة يُمكِّن المرضى من معرفة مصدر المرض وسماته، والوصول إلى عوائل وأفراد آخرين مصابين بنفس العلة، ويزيد من عزمهم على البحث عن نصائح تنفعهم في المستقبل، وتعينهم في تنظيم الأسرة وأحياناً إيجاد علاج مفيد. كما تُساعد الأطباء على وصف العلاج والرعاية السليمة.

إن علم الجينوم من العلوم المشتركة بين كافة الدول. فنحن جميعاً لدينا نفس الأمراض حتى وإن تباينت نسبتها من مكان لآخر.

إن امتلاكنا لمورثات جيدة لا يحمي أطفالنا من الإصابة بمرض وراثي جديد وأحياناً شديد الحدّة. وهذا درس في التواضع لمن يفخرون بامتلاكهم مورثات ممتازة.

لهذه الأسباب، لا بد من تبادل المعرفة، فالمرضى في كل مكان، ولكن المعرفة بالأمراض النادرة قليلة ومتفرقة. وهذا من أهم أسباب المتعة التي وجدتها وزميلي يورس فلتمان في عملنا؛ فمن حسن حظنا أننا عملنا كفريق مترابط من الرجال والنساء، والشباب وكبار السن، من سبع وعشرين دولة مختلفة عبر العالم، وقبلنا بكل واحد منهم كعضو ضروري ومساوٍ لنا. إن ما أدركته اليوم جعلني أشعر أكثر من أي وقت مضى بأننا جميعاً مواطنون في عالم واحد.

شكراً لكم.